وزارة التعليـم العـالي و البحـث العلمـي
جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

محاضرات مشتركة في مقياس الملتقى -السداسي السادس-

استاذي المقياس:
د. ساكري / د.شملال

السنة الجامعية2020/2019

مقدمة:

تكتسي منهجية التفكير العلمي أهمية بالغة بالنظر لما تسديه من منافع على المستويين العلمي والعملي لكل مشتغل بها،كما أنها تعد احد روافد التنمية المستدامة للدول والمجتمعات،من خلال تحسين وتطوير منظوماتها المتعددة به باستمرار .

و هذا الطرح ليجد مرتكزا له ضمن عملية إعداد البحوث العلمية المختلفة التي يقدهما المشتغلون بشتى حقول المعرفة في مختلف التخصصات- لاسيما القانونية منها-والتي لا يمكن أن تؤدي وظيفتها على نحو كامل ما لم ينضبط فيها الباحثون بالضوابط والقواعد المنهجية الصارمة.منذ مرحلة التفكير في موضوع المذكرة أو الأطروحة والى غاية

التنفيذ الفعلي لها وإخراجها في شكلها النهائي وصولا لمناقشتها أمام اللجان المنصبة لهكذا غرض.

وهي عملية ذهنية شاقة تستلزم قدرا كبيرا من الجهد المنظم وتصريفه على نحو يتحقق فيه الاستثمار الفكري الجاد لحل مشكلة تؤرق هدوء حالته العقلية،عن طريق تحليل المعارف والمعطيات المتعلقة بها.وبذلك تتأصل لدية ملكة التفكير والتحليل ،والتي تحتاج إلى صقلها دوما بعمليات الاطلاع الكثيرة والقراءات المسحية الشاملة.

على أنه يجب التذكير بأن نجاح الباحث في مهمته المذكورة رهين تطبيقه لمقومات المنهجية بمقترباتها الثلاثة التالية:

المقترب الشكلي: والذي يتبلور في إتباعه للقواعد والطرائق والأوضاع والأساليب المنهجية في انجاز بحثه.

المقترب الموضوعي: والذي يدور فحواه حول تحليل واستعمال مناهج البحث العلمي المختلفة وفقا لما تمليه طبيعة الموضوع.

وسيتم حوصلة كل ذلك فيما يوالي طرحه.

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي للبحث العلمي

الفصل الثاني: تطبيقات مناهج البحث العلمي في مجال العلوم القانونية

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي للبحث العلمي

من خلال هذا الفصل سيتم التعرض لتحديد مفهوم البحث العلمي،ثم نحاول رصد كيفيات إعداده في مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: مفهوم البحث العلمي

سنعرج في هذا المبحث إلى تعريف البحث العلمي ثم نحدد خصائصه وأخيرا أنواعه.

المطلب الأول: تعريف البحث العلمي

مناط البحث في اللغة هو التفتيش والتقصي لحقيقة من الحقائق ،أما العلم **لغة**[1] فهو:" **مجموعة من المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها"**[2] ، وهو جزء من المعرفة يقوم على مجموعة من المناهج الموثوق بها التي يتبعها الباحث لتفسير الظواهر والحقائق ، هذه الأخيرة التي يتم التأكد من صحتها بواسطة التجريب أو العقل .

---

[1]-كلمة "العلم" تعني إدراك الشيء بحقيقته وهو اليقين المعرفي.انظر: المنجد في الإعلام، الطبعة السادسة والعشرون، دار المشرق،بيروت،لبنان،ص527.

[2]-رشيد شميشم، مناهج العلوم القانونية ، د ط، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة الجزائر، ص 17

أما المعرفة فهي **"مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به ".**[3]
إذن البحث العلمي من الجانب الاصطلاحي له عده تعاريف نأخذ منها الآتي:

1- البحث العلمي هو "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها وإضافة الجديد لها ".

2- البحث العلمي" هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة... على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات منهج البحث العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات."[4]

3- البحث العلمي هو" الدراسة الموضوعية التي يقوم بها الباحث في أحد الاختصاصات الطبيعية أو الإنسانية والتي تهدف إلى معرفة واقعية ومعلومات تفصيلية عن مشكلة معينة يعاني منها المجتمع والإنسان سواء كانت هذه المشكلة تتعلق بالجانب المادي أو الجانب الحضاري للمجتمع".

والدراسة الموضوعية للجوانب الطبيعية أو الاجتماعية قد تكون دراسة مختبرية أو تجريبية أو دراسة إجرائية أو دراسة ميدانية إحصائية أو دراسة مكتسبة ، تعتمد على المصادر والكتب والمجلات العلمية التي يستعملها الباحث في جميع الحقائق والمعلومات عن المشكلة المزمع دراستها ووصفها وتحليلها ..

---

[3] -رشيد شميشم، المرجع نفسه، 18ص.

4 -د.عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية،ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ،الجزائر،ص18